[362] ذلك أفعل فقد سن لي. إن لم استخلف ؟ فإن رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يستخلف، وإن أستخلف ؟ فقد استخلف أبو بكر. قال عبد ا: فعرفت إنه غير مستخلف. أخرجه أبو نعيم في " الحلية " 1 ص 44، وابن السمان في " الموافقة " كما في " الرياض النضرة " 2 ص 74، م - وأخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن عبد الرزاق، والبخاري من وجه آخر عن معمر كما في " سنن البيهقي 8: 149، وفي لفظة: قلت له: إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك: زعموا أنك غير مستخلف وقد علمت أنه لو كان لك راعي غنم فجاءك وقد ترك رعايته رأيت أن قد ضيع فرعاية الناس أشد. قال: فوافقه قولي فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: إن ا يحفظ دينه وإن لا أستخلف ؟ فإن رسول ا لم يستخلف وإن استخلف ؟ فإن أبا بكر قد استخلف. الحديث. وبهذا اللفظ ذكره ابن الجوزي في سيرة عمر ص 190]. 12 - وما أخرجه أبو زرعة في كتاب " العلل " عن ابن عمر قال: لما طعن عمر قلت: يا أمير المؤمنين لو اجتهدت بنفسك وأمرت عليهم رجلا ؟ قال: اقعدوني. قال عبد ا فتمنيت لو أن بيني وبينه عرض المدينة فرقا منه حين قال: أقعدوني. ثم قال: والذي نفسي بيده لأردنها إلى الذي دفعها إلي أول مرة. الرياض النضرة 2: 74. 13 - وما روى ابن قتيبة في " الإمامة والسياسة " ص 22 من أن عمر لما أحس بالموت قال لابنه عبد ا: اذهب إلى عائشة واقرئها مني السلام واستأذنها أن أقبر في بيتها مع رسول ا ومع أبي بكر فأتاها عبد ا فأعلمها فقالت: نعم وكرامة، ثم قالت: يا بني أبلغ عمر سلامي وقل له: لا تدع أمة محمد بلا راع، استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملا، فإني أخشى عليهم الفتنة. فأتى عبد ا فأعلمه فقال: ومن تأمرني أن أستخلف لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح باقيا، استخلفته ووليته فإذا قدمت على ربي فسألني وقال لي: من وليت على أمة محمد ؟ قلت: أي رب ! سمعت عبدك ونبيك يقول: لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح. ولو أدركت معاذ بن جبل استخلفته ؟ فإذا قدمت على ربي فسألني: من وليت على أمة محمد ؟ قلت: أي رب ! سمعت عبدك ونبيك يقول: إن معاذ بن جبل يأتي بين يدي العلماء يوم القيامة، ولو أدركت خالد بن وليد ؟ لوليته فإذا قدمت على ربي فسألني: من وليت على أمة محمد ؟ قلت:
